الأمم المتحدة

A/ES-10/385–S/2007/298

الجمعية العامة
مجلس الأمن

Distr.: General
21 May 2007
Arabic
Original: English

الجمعية العامة
الدورة الاستثنائية الطارئة العاشرة
البند ٥ من جدول الأعمال
الأعمال الإسرائيلية غير القانونية في القدس الشرقية المحتلة وبقية الأرض الفلسطينية المحتلة

مجلس الأمن
السنة الثانية والستون

رسالتان متطابقتان مؤرختان ٢١ أيار/مايو ٢٠٠٧ موجهتان إلى الأمين العام وإلى رئيس مجلس الأمن من المراقب الدائم لفلسطين لدى الأمم المتحدة

إنه لمن دواعي أسفي العميق أن أجد نفسي مضطرا إلى لفت انتباهكم إلى الخسائر المتصاعدة في الأرواح في الأرض الفلسطينية المحتلة، وخصوصا في قطاع غزة، نتيجة الهجمات العسكرية التي شنتها مؤخرا إسرائيل، السلطة القائمة بالاحتلال، ضد الشعب الفلسطيني. فقد قتلت قوات الاحتلال ما لا يقل عن ٣٦ فلسطينيا، من بينهم أطفال، وقتل معظمهم بقذائف هادفة أطلقتها الطائرات الحربية الإسرائيلية. وهذه الهجمات، التي تنفذ في أعقاب اتخاذ الحكومة الإسرائيلية القرار بتكثيف عملياتها العسكرية، استهدفت مدينة غزة ومنطقتي بيت حانون ورفح بالإضافة إلى مناطق أخرى، محدثة خسائر بالغة في الأرواح ودمارا ماديا واسعا فضلا عن مواصلة إرهاب الشعب الفلسطيني.

وقد قتلت قوات الاحتلال الإسرائيلي ١٢ فلسطينيا في قطاع غزة يومي ١٧ و ١٨ أيار/مايو فقط. وفي هجوم على منطقة رفح، بما يبرهن عن الاستخدام العشوائي من جانب السلطة القائمة بالاحتلال للقوة المفرطة والفتاكة، قتل رجل وولداه المراهقان في ما أسمته إسرائيل بفظاظة حالة ''خطأ في الهوية'' في محاولة منها لقتل خارج نطاق القانون. وعلاوة على ذلك، وبعد الهجوم الإسرائيلي بالقذائف على غزة في الصباح الباكر من يوم ٢٠ أيار/مايو ٢٠٠٧ الذي أودى بحياة ٣ أشخاص، شنت قوات الاحتلال هجوما آخر بالقذائف على منزل في مدينة غزة ملك النائب الفلسطيني خليل الحية، مما أدى إلى مصرع

220507 220507 07-35238 (A)

٨ مدنيين، ٧ منهم من عائلة الحية، وجرح ١٣ شخصا آخرين. وفي اليوم نفسه كذلك، واصلت قوات الاحتلال الإسرائيلي هجماتها فقصفت المدفعية الإسرائيلية منزل عائلة المصري في بيت لاهيا شمال قطاع غزة مما أدى إلى إصابة الأب وأولاده الخمسة بجراح، أحدهم في حالة خطرة. واليوم، ٢١ أيار/مايو ٢٠٠٧، قصف الطيران الحربي الإسرائيلي سيارة مدنية في شرق جباليا شمال غزة مما أسفر عن مصرع ٤ فلسطينيين. واقتحمت قوات الاحتلال الإسرائيلي اليوم مدينة نابلس فانتهكت حرمة جامع الحنبلي في المدينة القديمة وخربت محتوياته، كما أنها اقتحمت أيضا خمس محطات للتلفزيون والإذاعة في نابلس، ونهبت المعدات والأشرطة والوثائق.

وهذه الهجمات التي تقوم بها السلطة القائمة بالاحتلال تمثل انتهاكا خطيرا لقواعد القانون الدولي التي تحظر الاعتداء العسكري على المدنيين والتدمير الغاشم للممتلكات. وإلى جانب الغارات العسكرية التي شنتها السلطة القائمة بالاحتلال على المدن والقرى، فإن عمليات الاعتقال والتوقيف اليومية، ومواصلة العقاب الجماعي الذي فرضته على الشعب الفلسطيني، بما في ذلك من خلال مواصلة فرض القيود الصارمة على الحركة وعمليات الإغلاق، وتكثيف الحملة الاستعمارية التي تشنها في الأرض الفلسطينية المحتلة برمتها، بما في ذلك القدس الشرقية، فإن هذه الهجمات تفاقم من حالة التوتر الشديد الموجودة أصلا، وتتسبب في مزيد من التحريض والاستفزاز، وتهدد بزعزعة استقرار الحالة الشديدة الهشاشة أصلا على الأرض زعزعة تامة.

إن الحالة العامة العصيبة السائدة هي الحصيلة التراكمية لجميع السياسات والممارسات غير القانونية التي تتبعها إسرائيل، السلطة القائمة بالاحتلال، ضد السكان المدنيين الفلسطينيين. فالانتهاك المستمر واليومي لحقوق الإنسان وخنق وتدمير الحياة الاقتصادية والاجتماعية للفلسطينيين قد خلق ظروفا إنسانية خطيرة وأدى إلى تدهور سريع في الوضع في جميع أرجاء الأرض الفلسطينية المحتلة. وعلاوة على ذلك، فقد ساعد هذا كله بلا شك في زيادة الاضطرابات الداخلية بين الفصائل التي يعاني منها الشعب الفلسطيني معاناة مأساوية في غزة الآن.

ورغم أن الجانب الفلسطيني يبذل جهودا جادة لحل القضية الداخلية ولوضع حد على الفور للاقتتال بين الفصائل من خلال التوصل إلى هدنة شاملة، فإن ما يفتقد بشدة في هذه الفترة العصيبة هو جهود المجتمع الدولي للتصدي للهجمات الإسرائيلية غير القانونية ضد الشعب الفلسطيني. إن المجتمع الدولي، بما في ذلك مجلس الأمن، تقع عليه مسؤولية اتخاذ الإجراءات اللازمة لوقف الهجمات الإسرائيلية الفتاكة التي تستهدف السكان

المدنيين الفلسطينيين – الذين من حقهم الحصول على الحماية بموجب قواعد القانون الإنساني الدولي.

ويتعين اتخاذ التدابير اللازمة لحمل إسرائيل على وقف أعمالها غير المشروعة والوفاء بجميع واجباتها بموجب القانون الدولي. وبات اتخاذ مثل هذا الإجراء أكثر إلحاحا في هذه الأوقات العصيبة من أي وقت مضى وذلك بغية وقف سفك الدماء والدمار والإبقاء على الآمال في تحقيق السلام التي أخذت تطفو مؤخرا وسرعان ما تضاءلت جراء تغذية حلقة العنف بين الطرفين. ولا بد من العمل بشكل جدي حتى لا تتحول حالة الأزمة هذه إلى كارثة، بل إلى حالة استقرار لا بد منها لتمكين جميع الأطراف المعنيين من اغتنام الفرصة للعمل معا من أجل تحقيق تسوية سلمية نهائية لهذا النزاع الذي طال أمده.

وتأتي هذه الرسالة إلحاقا بما سبق أن وجهناه إليكم من رسائل بلغ عددها ٢٨١ رسالة بشأن الأزمة المستمرة في الأرض الفلسطينية المحتلة، بما فيها القدس الشرقية، وذلك منذ ٢٨ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٠. وتشكل هذه الرسائل المؤرخة من ٢٩ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٠ (A/55/432-S/2000/921) إلى ٢٣ نيسان/أبريل ٢٠٠٧ (A/ES-10/384-S/2007/225) سجلا أساسيا للجرائم التي ما فتئت تقترفها إسرائيل، السلطة القائمة بالاحتلال، ضد الشعب الفلسطيني منذ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٠. ويجب مساءلة إسرائيل، السلطة القائمة بالاحتلال، عن جميع جرائم الحرب وإرهاب الدولة والانتهاكات المنهجية لحقوق الإنسان المذكورة المرتكبة ضد الشعب الفلسطيني ويجب تقديم مرتكبيها للعدالة.

وإلحاقا بالرسائل المذكورة أعلاه، يؤسفني أن أبلغكم أنه منذ ٢٣ نيسان/أبريل ٢٠٠٧ وحتى اليوم، قُتل ٤٦ مدنيا فلسطينيا آخرا على الأقل، من بينهم أطفال، على يد قوات الاحتلال الإسرائيلي، مما يرفع العدد الإجمالي للشهداء الذين قتلوا منذ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٠ إلى ٥٣٥ ٤ شهيدا (ترد أسماء الشهداء الذين حددت هويتهم في قائمة مرفقة بهذه الرسالة).

وأرجو ممتنا تعميم هذه الرسالة باعتبارها وثيقة من وثائق الدورة الاستثنائية الطارئة العاشرة للجمعية العامة، في إطار البند ٥ من جدول الأعمال، ومن وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) رياض **منصور**
السفير
المراقب الدائم

المرفق

مرفق الرسالتين المتطابقتين المؤرختين ٢١ أيار/مايو ٢٠٠٧ الموجهتين إلى الأمين العام وإلى رئيس مجلس الأمن من المراقب الدائم لفلسطين لدى الأمم المتحدة

أسماء الشهداء الذين قتلتهم قوات الاحتلال الإسرائيلي في الأرض الفلسطينية المحتلة، بما فيها القدس الشرقية*

(الخميس، ٢٦ نيسان/أبريل ٢٠٠٧ إلى الاثنين، ٢١ أيار/مايو ٢٠٠٧)

الخميس، ٢٦ نيسان/أبريل ٢٠٠٧

١ - عمر عطية أبو شريعة

السبت، ٢٨ نيسان/أبريل ٢٠٠٧

٢ - شادي أبو ظاهر (١٨)

٣ - عبد الحليم الفيومي

٤ - سائد بسام حلس

٥ - محمد الفقي

الأربعاء، ٢ أيار/مايو ٢٠٠٧

٦ - مسعود رجب صبح

الجمعة، ٤ أيار/مايو ٢٠٠٧

٧ - مهدي شعبان الدحدوح

السبت، ٥ أيار/مايو ٢٠٠٧

٨ - أحمد عزات زيود

٩ - مهدي أبو الخير طحاينة

١٠ - خالد صالح عاشور

* بلغ عدد الشهداء الفلسطينيين الذين قتلتهم قوات الاحتلال الإسرائيلية منذ ٢٨ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٠ ما مجموعه ٤٥٣٥ شهيدا.

الأحد، ١٣ أيار/مايو ٢٠٠٧

١١ - محمد أبو صليح

الثلاثاء، ١٥ أيار/مايو ٢٠٠٧

١٢ - أسامة رشيد المدهون

الأربعاء، ١٦ أيار/مايو ٢٠٠٧

١٣ - لطفي برهوم

١٤ - حماد حسن مبرد

١٥ - رامي صبحي زقزوق

١٦ - محمد زياده

الخميس، ١٧ أيار/مايو ٢٠٠٧

١٧ - عبد الله الغفري

١٨ - طلعت عبد هنية

١٩ - محمد سليمان اللولحي (١٩)

٢٠ - يوسف سليمان اللولحي (١٨)

٢١ - زياد خالد طقاطقة (١٦)

الجمعة، ١٨ أيار/مايو ٢٠٠٧

٢٢ - حاتم شعبان العمارين

٢٣ - محمد صالح جحا

٢٤ - أحمد رشدي صيام

٢٥ - أحمد صالح صيام

٢٦ وليد هاشم الهجين

٢٧ - عاطف حبيب

٢٨ - منير عمر الجمال

السبت، ١٩ أيار/مايو ٢٠٠٧

٢٩ - حاتم مهدي حميد (١٦)

٣٠ - أحمد عبد الفتاح أبو مطير (١٧)

٣١ - ماهر حمد حشيش (١٥)

الأحد، ٢٠ أيار/مايو ٢٠٠٧

٣٢ - بكر الحية

٣٣ - إبراهيم الحية

٣٤ - عبد الحميد الحية

٣٥ - نمر الحية

٣٦ - محمد الحية (١٦)

٣٧ - جهاد الحية

٣٨ - علاء الحية

٣٩ - سامح فراونة

٤٠ - الصربي

٤١ - عماد عاشور

٤٢ - جمال مناع

٤٣ - حماده أحمد الفيومي

الاثنين، ٢١ أيار/مايو ٢٠٠٧

٤٤ - ماجد البطش

٤٥ - عزيز الحلو

٤٦ - محمد أبو نعمة

٤٧ - محمود عوض